رجح الثوري الثاني وبعض المحققين ما قبل الاخير ذكره المناوي
في الشرح الكبير وقال في تنبيه قال الحكيم الدنيا هي الدار التي
دورت ارضها بجبل قاف واحيط عليها بالجبل وتلك دار اخرى
وهي الاخرة وهذا اولى وسميت دنيا لانها ادنيت اليك والاخر
تعقبها فسميت عاقبة والعاقبة للمتقين الخ والاخرة اي
واكثنا هموم الاخرة من عذاب وعتاب وحساب وحجاب وهي
ما قابل الاولى قال الله تعالى والاخرة خير وابقى ويقال ان المواطن
خمسة عدم ودنيا وبرزخ وحشر وجنة او نار يا كريم ومعناه
المتفضل الذي يعطي من غير مسالة ولا وسيلة والمتجاوز الذي
لا يستقصي في العقاب والمتقدس عن النقايص والعيوب وقال
سيدي محمد القونوي رضي الله عنه في شرح اسمائه الكريم الذي
لا يحوج العبد الى وسيلة لحصول رضائه ويعطي الجزيل ولا
يمن بعطائه اعلم ان الاسم الكريم يتبع الجليل من وجهين
احدهما لما تقتضي حضرة الجلال من الجمع بين الاضداد كذلك
اثار الكرم الالهي يشتمل البر والفاجر والشاكر والناكر فتنبسط
السوامع وصرف العظمة وتخيله وعدم الوصول الى العظيم
بما عليه من الاحتقار والذل فازال الحق عنه ذلك بقوله ذو
الجلال والاكرام فاخبر انه تعالى مع عظمته وكبريائه مكرم
عباده بنظر العناية وراحم رؤف بهم بكمال جوده وكرمه
كما امتن عليهم بالوجود قبل كونهم موجودين ومذكورين فلولا
سريان كرمه وجوده لبقيت الممكنات في ظلمة العدم فكرامتهم

في اعطائه خلقه الوجود اياهم جل
واعز عن كرامتهم صح

بعد

بعد وجودهم بما يسرهم من نيل الاعراض وبنية هذا الاسم
وامثاله مما هو على وزن فعيل يقتضي الفاعل والمفعول عند
اهل الكشف فكما انه تعالى كريم بما اكرم عبده بالوجود الذي
هو الخير المحض وحال بينهم وبين العدم الذي هو الشر المحض
واعطاهم جزيل الهبات وغرايب المنح كذلك مكرم ومتكرم
عليهم يطلب منهم الفرض والصدقة وقبول ذلك وهو من
سريان هذه الصفة في اجزاء مراتب العالم ورجوعها الى الحضرة
المتعالية ليكون الامر منه اليه ومن عموم اثار هذا الاسم ايضا
احاطة الذات المقدسة بمراتب الاكوان ومدارجها مع اختلاف
احكامها وتضاد جهاتها لازالة الحرج عنهم واطلاقهم في
اختيارهم وتوجهاتهم وتوليهم لتكون وجهتهم اليه اينما
توجهوا وان اتبعوا اهواءهم فلا يخلوا عن وجه الحق فاينما تولوا
فثم وجه الله انتهى واما خواص هذا الاسم الكريم فمنها
تيسير الرزق العسير والنمو في كل حال جسيم وذاكره عند
المنام يقع في قلوب الانام له الاكرام ومن كتب وفقه يوم الجمعة
في قشر الرنج على قاعدة التكسير وبخره بمصر وعافاه وفقه
من وجع زال عنه وهذه صفته ومن اكثر من تلاوته بعد
وضعه وحمله لم يدر كيف يتيسر عليه المطالب الحسان وياتيه
الرزق من كل مكان ويسلم ذاكره من الافات ويتحسن منه
الصفات ويرزق المحبة والقبول عند الخلايق واذا غلب على ذاكره
منه حال سهل عليه قطع العلايق والعوايق والخلوة ورياضته